



الدعوة إلى التوحيد



الدرس
٦

تمهيد

يجب على الدعوة إلى الله تعالى أن يبدؤوا دعوتهم بتوحيد الله تعالى، والتحذير من الشرك، فالتوحيد هو أساس الدين، وهو أهم ما يجب أن يعتني به الدعوة إلى الله تعالى.

والدليل على هذا: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَذَلِكَ، فَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَذَلِكَ، فَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فِئْرَتُهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ» (١).

وجوب الدعوة إلى التوحيد

إذا علم المسلم حقيقة التوحيد، فينبغي أن يدعو غيره لسبيل الله لينقذه من الضلال. والدليل على هذا: قول الله تعالى: «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ» (٢). وقال عليه السلام: «بلغوا عني ولو آية فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» (٣). قال الشيخ السعدي رحمه الله: «ورحمَ الله مَنْ أَعَانَ عَلَى الدِّينِ وَلَوْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ» (٤).

«بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِدَلِّكَ، فَأَعْلِمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِدَلِّكَ، فَأَعْلِمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِدَلِّكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ»^(١).

جمع كريمة وهي
خيار المال

شروط الدعوة إلى التوحيد

يشترط لقبول العمل الصالح، ومن أعظمه الدعوة إلى التوحيد شرطان هما:

الشرط الأول: الإخلاص لله في دعوته.

الشرط الثاني: المتابعة لرسول الله ﷺ. قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ

عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٢). قال ابن كثير رحمه الله: (يقول تعالى لرسوله ﷺ إلى الثقلين: الإنس والجن، أمراً له أن يخبر الناس أن هذه سبيله أي طريقته ومسلكه وسنته، وهي الدعوة إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يدعو إلى الله بها على بصيرة من ذلك ويقين وبرهان هو وكل من اتبعه يدعو إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ على بصيرة ويقين وبرهان عقلي وشرعي)^(٣).

نشاط

تنوعت وسائل الدعوة وأساليبها في هذا العصر، بالتعاون مع مجموعتي،
نذكر ثلاثاً منها مبينين أثرها على الفرد والمجتمع.

الوسائل	أثرها
١ إقامة المحاضرات في المساجد	دعوة الخلق إلى الإيمان
٢ الدعوة عبر الإنترنت	عبادة الإله الحق الواحد الأحد
٣ الدعوة عبر التلفاز والإذاعة	الذي لا تصلح العبادة لغيره سبحانه

لماذا كان البدء في الدعوة بالتوحيد؟

لبدء الدعوة بالتوحيد أسباب أهمها:

- ١ أن التوحيد هو أول الواجبات.
- ٢ أن التوحيد هو مفتاح الدخول في الإسلام.
- ٣ أن الله تعالى لا يقبل أي عمل وإن كان في ظاهره صالحاً إلا بالتوحيد.
- ٤ أن الدعوة إلى التوحيد هي منهج الأنبياء والمرسلين ﷺ.

ج2: أن التوحيد هو أول الواجبات - التوحيد مفتاح الدخول في الإسلام - أن الله تعالى لا يقبل أي عمل وإن كان ظاهره صالحاً إلا بالتوحيد - أن الدعوة إلى التوحيد هي منهج الأنبياء والمرسلين

التقويم

١ س ما حكم الدعوة إلى التوحيد؟ مع الدليل.
حكمها واجب؛ والدليل قوله تعالى: (ادع إلى سبيل ربك

٢ س ما أسباب البدء بالدعوة إلى التوحيد؟

٣ س لماذا كان أول ما يجب أن يبدأ به في الدعوة للتوحيد؟

٤ س ما شروط الدعوة إلى التوحيد؟

شرطان: الإخلاص لله في دعوته - المتابعة لرسول الله عليه السلام

الحلول اون لاين
hulul.online

ج3: لأن التوحيد أساس الدين وهو أهم ما يجب أن يعتني به الدعاة إلى الله